[114] المنافقون: لو أطاعونا ما قتلوا (1). وهؤلاء هم الذين احتجوا لرجوعهم بقولهم: لو نعلم قتالا لاتبعناكم. ثانيا: يقولون: انه (ص) خرج الى أحد من بيت عائشة (2). مع أن من الثابت: أنه (ص) كان إذا سافر كان آخر عهده بفاطمة، وإذا رجع بدأ ببيت فاطمة أيضا (3). الا أن يكون مقصودهم بيت عائشة الذي كان لفاطمة، واستولت عليه عائشة بعد وفاة الرسول الاعظم (صلى ا عليه واله وسلم) (4). ثالثا: قولهم: انه بعد أن استشار النبي (ص) أصحابه، دخل بيته، ودخل معه أبو بكر وعمر، فعمماه ولبساه. لايعبؤ به لضعف مستنده من جهة، ولان النبي (ص) لم يكن يحتاج الى من يعممه ويلبسه، بل كان باستطاعته أن يمارس ذلك بنفسه من جهة ثانية. عقد الالوية: وبعد ان استشار رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) أصحابه، وخرج عليهم لابسا لامة حربه، استخلف على المدينة ابن أم مكتوم وعقد

_____ (1) آل عمران: 168. (2) مغازي الواقدي ج 1 ص 213، وشرح النهج للمعتزلي ج 14 ص 225، ووفاء الوفاء ج 1 ص 284، وتاريخ الخميس ج 1 ص 423 عن ابن الكلبي، ومجاهد، والواقدي. (3) مسند أحمد ج 5 ص 275، وذخائر العقبى ص 37 عن أحمد، وأبي عمر، واسعاف الراغبين بهامش نور الابصار ص 170 عن أحمد، والبيهقي، وغير ذلك كثير، فانه لا مجال لتتبعه. (4) قد أوضحنا ذلك في مقال لنا بعنوان: (أين دفن النبي (ص) في بيت عائشة أم في بيت فاطمة ؟) فراجع كتابنا: دراسات وبحوث في التاريخ والاسلام الجزء الاول. (*) _____